

المحاضرة 4: حسابات الدخل الوطني

ثانياً: حسابات الدخل الوطني

هناك العديد من حسابات الدخل الوطني المستخدمة في التحليل الاقتصادي الكلي، أهمها مايلي:

1. الناتج الداخلي الخام (GDP):

يسمى كذلك بالناتج المحلي الإجمالي، ويعرف من خلال ثلاث جهات نظر مختلفة، كمايلي:

أ- الناتج الداخلي الخام يمثل القيمة السوقية لجميع المنتجات (سلع وخدمات) المنتجة داخل البلد، خلال

فترة زمنية محددة (عادة تساوي سنة)، سواء بواسطة عوامل الانتاج الوطنية أو الأجنبية.

ب- الناتج الداخلي الخام يمثل مجموع مداخل عوامل الانتاج (الأرض، العمل، التنظيم ورأس المال)،

وفي هذه الحالة يسمى بالدخل بسعر تكلفة عوامل الانتاج.

ج- الناتج الداخلي الخام يمثل إنفاق جميع القطاعات الاقتصادية (العائلات، المؤسسات، الحكومة

والقطاع الخارجي)، أي أنه يمثل الطلب الكلي على المنتجات.

من خلال التعريفات السالفة الذكر تم استنتاج طرق حساب الناتج الداخلي الخام، والتي نلخصها فيمايلي:

أ- طريقة الإنتاج:

حسب هذه الطريقة يتم ضرب كميات المنتجات في أسعارها السوقية، ليكون الناتج الداخلي الخام

محصلة جمعها كمايلي:

$$GDP = P_1 \times Q_1 + P_2 \times Q_2 + P_3 \times Q_3 + \dots + P_n \times Q_n$$

$$GDP = \sum_{i=1}^{i=n} P_i \times Q_i$$

تمثل (P_i) أسعار السلع المنتجة، وتمثل (Q_i) كمياتها.

نلاحظ أنه من خلال هذه الطريقة يمكن حساب قيم بعض المنتجات مرتين أو أكثر، وذلك لكون هذه

المنتجات يمكنها أن تدخل كاستهلاك وسيط لإنتاج منتجات أخرى، مثل: القمح الذي يباع مباشرة كمنتج

من طرف الفلاح، ثم يحسب في المطاحن كسميد، وعند الخباز كمنتج نهائي (خبز). ولتفادي هذا التكرار

في حساب قيم المنتجات لجأ الباحثون إلى اعتماد أسلوب القيم المضافة، وطرح قيم الاستهلاك الوسيط.

- القيمة المضافة (Added Value): هي عبارة عن القيمة التي تكتسبها المنتجات الوسيطة خلال انتقالها من مرحلة إنتاجية إلى مرحلة أخرى، أي أنها تمثل الفرق بين قيمة المنتج عند خروجه من مرحلة إنتاجية وقيمه عند دخوله إليها.

- مثال: لنفرض أنه لدينا منتج نهائي قيمته 400 دينار جزائري، بحيث يمر إنتاجه بثلاث مراحل، يكتسب في كل مرحلة قيمة مضافة معينة، ويستخدم إنتاج المرحلة التي قبلها كاستهلاك وسيط، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

- الجدول (01): كيفية حساب القيم المضافة

مرحل الإنتاج	قيمة المنتج	الاستهلاك الوسيط	القيمة المضافة
المرحلة الأولى	250	000	250
المرحلة الثانية	350	250	100
المرحلة الثالثة	400	350	050
مجموع القيم المضافة:			400

المصدر: عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م، ص18.

عند حساب الناتج الداخلي الخام نجمع القيم المضافة فقط (400دج)، وبالتالي نتجنب تكرار حساب الاستهلاك الوسيط في كل مرحلة من مراحل الإنتاج (250+350+400=1000دج).

ب- طريقة الإدخال: حسب هذه الطريقة نحصل على الناتج الداخلي الخام بجمع عوائد عوامل الإنتاج الأربعة (رأس المال، العمل، التنظيم والأرض)، وهو ما توضحه المعادلة التالية:

$$GDP = Y_w + Y_i + Y_p + Y_r$$

Y_w : يمثل عائد العمل، أي الأجر (Wage)؛

Y_i : يمثل عائد رأس المال، أي الفائدة (Interest)؛

Y_p : يمثل عائد التنظيم، أي الربح (profit)؛

Y_r : يمثل عائد الأرض، أي الربح (Rent).

ج- طريقة الإنفاق: حسب هذه الطريقة نحصل على الناتج الداخلي الخام بجمع قيم إنفاق القطاعات الاقتصادية الأربعة (العائلات، المؤسسات، الحكومة والخارج)، وهو ما تبينه المعادلة التالية:

$$GDP = C + I + G + (X - M)$$

حيث تمثل:

C: إنفاق العائلات (استهلاك)؛

A: إنفاق المؤسسات (استثمار)؛

G: إنفاق الحكومة؛

(X - M): الصادرات - الواردات (إنفاق القطاع الخارجي).

2. الناتج الوطني الخام (GNP):

الناتج الوطني الخام يسمى أيضاً بالناتج القومي الإجمالي، يمثل القيمة السوقية للمنتجات التي تم إنتاجها بواسطة عوامل الإنتاج الوطنية، خلال فترة زمنية محددة (غالبا ما تكون سنة)، سواء تم هذا الإنتاج داخل البلد أو خارجه.

يختلف الناتج الوطني الخام عن الناتج الداخلي الخام في نقطتين أساسيتين: الأولى أن الناتج الوطني يتضمن ما أنتجته عوامل الإنتاج الوطنية خارج الرقعة الجغرافية للبلد، في حين الناتج الداخلي الخام لا يشمل إلا ما تم إنتاجه داخل البلد، والثانية أن الناتج المحلي الإجمالي يشمل ما أنتجته الأجانب داخل البلد، أما الناتج الوطني فلا يشمل إلا ما أنتجته عوامل الإنتاج الوطنية فقط، ويستثني ما أنتجته عوامل الإنتاج الأجنبية، لأن الدخل الذي ستحققه هذه العوامل سيتم تحويله إلى بلدانها الأصلية، وبالتالي الفرق الجوهرية بين الناتج الداخلي والناتج الوطني هو عوائد عوامل الإنتاج المحولة إلى الداخل، وعوائد عوامل الإنتاج المحولة إلى الخارج، وهو ما توضحه المعادلة التالية:

الناتج الوطني الخام = الناتج الداخلي الخام + عوائد عوامل الإنتاج المحولة إلى الداخل - عوائد عوامل الإنتاج المحولة إلى الخارج.

3. الناتج الداخلي الصافي (NDP) والناتج الوطني الصافي (NNP):

للحصول على الناتج الصافي في الحالتين، داخلياً كان أو وطنياً، نطرح قيمة الاهتلاكات من القيمة الإجمالية كما يلي:

الناتج الداخلي الصافي = الناتج الداخلي الإجمالي - اهتلاك رأس المال.

الناتج الوطني الصافي = الناتج الوطني الإجمالي - اهتلاك رأس المال.